

شرح
نظم الآجرّوميّة

دروس الشيخ فؤاد العياري

جمع وترتيب

طالبة علم





دروس الشيخ فؤاد العياري

دروس الشيخ فؤاد العياري

جمع و ترتيب

طالبة علم

طالبة علم

المحتويات

مقدمة

الشرح


مقدمة

نبذة مختصرة عن الآجرّومية

- **الآجرّومية:**

هذا العنوان سمة لكتاب اسمه **" المقدمة الآجرومية "** ، أو **"مقدمة في النحو"** لابن آجرّوم ومؤلفه هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (صنهاجة : قبيلة بالمغرب) أبو عبد الله المشهور بابن آجرّوم، ولد سنة 672 هـ وتوفي بمدينة فاس المغربية في شهر صفر سنة 723 هـ ،وصف بالإمامة في النحو والصلاح.

و قد تلقّى العلماء هذه المقدّمة بالقبول، ولا يزال الناس إلى الآن يتتالون ويتتابعون في دروس خاصة وفى دروس عامة وفى تأليف لشرح هذه المقدمة وذلك لأنها امتازت بوجازتها ووفائها بمعظم أبواب النحو، يعني يأتي بكلام موجز غير مخل، وفى الوقت نفسه يستوفي الحديث عن جميع الأبواب أو عن معظم الأبواب إذ لم نقل عن جميعها.

- **نظم الآجرومية** :

قام عبيد ربه الشنقيطي المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، بنظم المقدمة الآجرومية، وهذا النظم يعد أوجز المتون التي عُني فيها أصحابها بمتن المقدمة الآجرومية، ويمتاز بسلاسته وعنايته بالأمثلة التطبيقية التي تفيد الطالب المبتدي.

***عدد أبيات هذا المتن** = **155** بيتاً بالخاتمة.

+++ هذا المتن هو أول المتون المختارة في علم النحو.




الشرح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1- قَالَ عُبيدُ ربِّهِ مُحَمَّدُ

اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

2- مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُنْتَقى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى

3- وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا المَنْظُومِ

تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ

4- لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَ عَسُرَا

عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

5- واللّهَ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلْ

إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ المُتَّكَلْ


الكلام

الكلمة والكلام و الكلِم

الكلمة :

ما دام علم النّحو يهتم بالكلمات العربية، فماهي الكلمة العربية؟

- تعريفها: في لغة العرب = هي لفظ مُفرد دالّ على معنى

شرح التعريف :
* **لفظ** = احترازًا من الإشارة و الخطّ
* **مُفرد** = احترازًا من الكلِم و الكلام
* **دال على معنى** = احترازًا من الكلمات غير المفهومة أو غير العربية

- أقسامها: ثلاثة :

1- **فعل** :

-أمثلة : قال، خرج، يهرب، يؤمن، يدرس..

2- **إسم** :

-أمثلة : الله، محمد، سماء، أرض، جبال...

3 - **حرف** :

-أمثلة : حروف الجر: من، إلى، عن، على....

حروف العطف: واو، ثم، ف، لكن...

حروف النصب: أن، لن، كي، إذن...

حروف الجزم: لم، لا الناهية، لام الأمر...

حرف الغاية: حتى

...

الكلِم :

- تعريفه: هو اسم جنس جمعيّ مفرده "كلمة"، أقله ثلاث كلمات و لا يُشترط في الكلِم أن يُؤدي معنى مُفيدا.

-مثال: [أبواب، ذهب، في]

الكلام :

- تعريفه: هو لفظ مُركب مُفيد بالوضع :

شرح التعريف :

* **لفظ:** احترازًا من الإشارة و الخطّ
* **مُركّب:** احترازا من الكلمة المفردة
* **مُفيد:** احترازا من غير المفهوم الذي لا يُؤدي معنى
* **بالوضع:** (أي قصدناه) احترازا من هذيان النائم و كلام السكران و غير العربيّ

- أقله : كلمتان لفظا أو تقديرا:
  - لفظا : -**أمثلة** : * إسمان: الله رحيم، السماء زرقاء...
    * إسم وفعل: جاء الحق، قام زيد، الحق جاء
  - تقديرا: -**مثال:** آدرُسْ (آدرُس أنت)

ظاهره مفرد لكنّه مركب

الفرق بين الكلِم و الكلام :

1 * الكلِم أخصّ من الكلام من حيث العدد: فالكلِم يُطلق على الثلاث كلمات فصاعدا أمّا الكلام فيُطلق على الكلمتين فصاعدا.

2 * الكلام أخصّ من الكلم من حيث المعنى: لأنّه يُطلق فقط على ما يُفيد معنى (يحسن السكوت عنه)

أمّا الكلِم فقد يُطلق على الذي يُفيد معنى والذي لا يُفيد معنى.

-**أمثلة**: حفظ الولد القرآن ⟸ كلام و في نفس الوقت كلِم

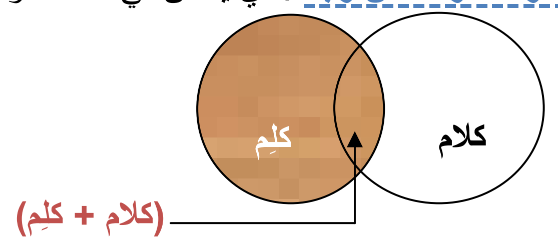
أخبر الأستاذ الطلاب ⟸ كلِم

إذا جاء العيد ⟸ كلِم

الساعة اقتربت ⟸ كلام و ليس كلِما

+++ قد يكون كلاما و كلِما في نفس الوقت، و قد يكون كلاما و ليس بكلِم و قد يكون كلمًا و ليس بكلام

هذا ما يُسمّى عموما و خصوصا من وجه : أي يتفقان في صفات و يتميّز كلّ منهما بصفات.



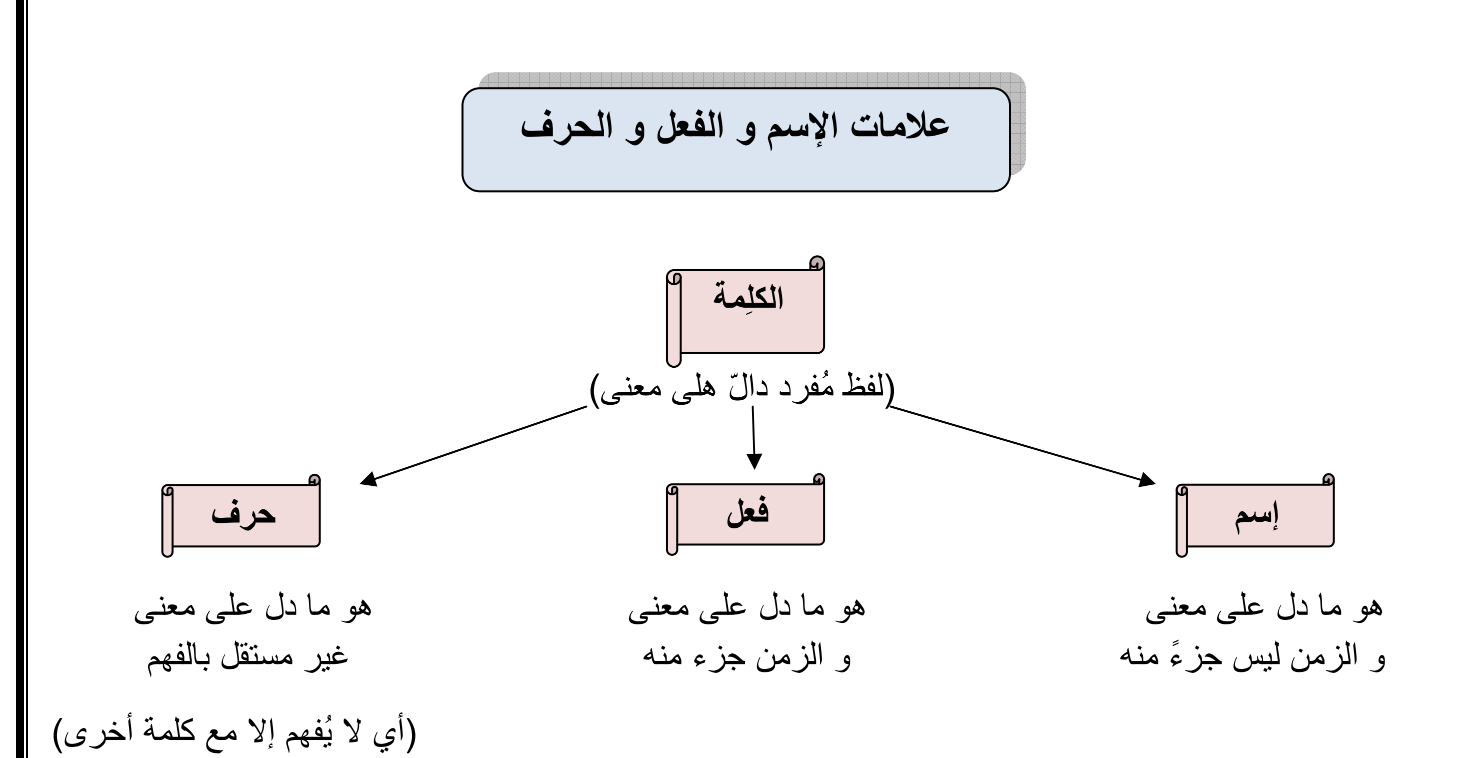
***ملاحظات:

1) قد تُطلق الكلمة و يُراد بها الكلام (مجازا) نحو قوله تعالى:
" كلّا إنّها كلمة هو قائلها و من ورائهم برزخ إلى يوم يُبعثون"

و قوله تعالى:" و جعلها كلمة باقية في عقِبه لعلّهم يرجعون" (الزخرف)

و قال عليه الصلاة و السلام:" أصدق كلمة للتي قالها لبيد:" ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل.""

2) قد يُطلق الكلِم و يُراد به الكلام، قال تعالى:" يُحرّفون الكلِم من بعد مواضعه." (المائدة)
و قال تعالى:" إليه يصعد الكلِم الطيّب و العمل الصالح يرفعه." (فاطر)



علامات الإسم : (سبع علامات)

ما يدخل على الإسم :

1)"ال" التعريف: البعض يقول "الألف و اللام" (عند الكوفيين)

هذه من خصائص الأسماء، لا تدخل إلا على الإسم.

مثال: الشمس، القمر، السماء، النجوم، الأرض، الرحمان

"ال" لا تدخل على الفعل.

2) حروف الجر:

عن، على، في، بِـ، لِ، كَ...

مثال: "الرحمان على العرش استوى"، "وفي السماء رزقكم"، "لله ما في السماوات و ما في الأرض"، "كدأب آل فرعون".

3) النداء:

يا ← "يا صاحبَي السجن"، "يا مريم"، "يا أيها النبيّ"، "يا نُوحُ"
أ ← أ مُعفّرَ الليل بصوته
أي ← أي بُنَيَّ
أيا ← أيا صاحبَ الخلق العظيم

ما يقبل الإسمُ:

1) التنوين:

** تعريف التنوين= هي نون ساكنة تلحق آخرالكلمة تثبُت لفظًا و تسقط خطًّا (أو رسمًا)، [أي ننطق النون من غير أن نكتبها].

مثال: "كتابٌ أنزلناه إليك"، ، "كنتم خير أُمّةٍ"، "ألم نجعل الأرض مِهادًا" [عند الوقف تصير: مهادَا=مَدّ عِوض]

2) الجر:

من خصائص الإسم أنه يلحقه الجر (أعم من حروف الجر)

- الجر يكون في ثلاث حالات:

* بحرف الجر: الطالب في الفصلِ، "في بيوتٍ"

*بالإضافة: طالب العلمِ مُوفّقٌ، "ناقة اللهِ"

*بالتبعية: مررتُ برَجُلٍ كريمٍ ← لأنها صفة (أو نعت) تابعة للرجل

"سدرٍ مخضودٍ"، "وطلحٍ منضودٍ"، و ماءٍ مسكوبٍ"

لأنه معطوف لأنه نعت

+++ التوابع الأربعة:

*النعت (أو الصفة)

*التوكيد

*البدل

*الإسم المعطوف

*ملاحظة: "بسمِ اللهِ الرحمانِ الرحيمِ" : اشتملت على أنواع الجر الثلاثة :

بسم= جر بحرف الجر، إسم الجلالة = جر بالإضافة، الرحمان الرحيم= جر بالتبعية (نعت)

نعت أول نعت ثاني

+++ قد تتعدد النعوت: جاء الولد الذكيُّ المُهذَّبُ المُطيعُ البرُّ...

3) الإضافة:

لا يمكن أن نضيف كلمة إلى حرف أو فعل.

مثال: "مالكَ المُلكِ"، "ربُّ السماواتِ"، "يا صاحبي السجنِ"

مُضاف إليه

4) الإسناد إليه: من أبرز علامات الإسم +++

عندما نقول : "محمّد" ← لا تفيد معنى يَحسُن السكوت عليه

إذا قلنا : محمّدٌ صادقٌ ← تفيد معنى

⇐ "محمد" = مُسنَد إليه : (أسندنا المجيء إلى مُحمدٍ)

** الإسناد إليه = أن نسند إليه ما يتمّ به الكلام و المعنى، لا يكون إلا للإسم. لا يمكن أن نسند إلى الفعل.

مثال:

*السماءُ زرقاءُ = جملة إسمية ← المسند إليه في الجملة الإسمية هو المبتدأ

مبتدأ خبر

*قامَ زيدٌ = جملة فعلية ← المسند إليه في الجملة الفعلية هو الفاعل

فعل فاعل

+++قال الإمام ابن هشام في كتاب "شذور الذهب":

« و هذه العلامة (الإسناد إليه) أنفعُ علامات الإسم، و بها تُعرف إسمية "ما" »

في قوله تعالى:"قُل ما عند الله خيرٌ من اللهو و من التجارة" و في قوله تعالى:"ما عندكم ينفدُ و ما عند الله باق". »

"ما" : إسم لأننا أسندنا إليها الخبر =خيرٌ من اللهو / ينفد

نقصد هنا "ما" الموصولة (بمعنى "الذي")

*ملاحظة:

- «مُحمّدٌ رسول الله » : اجتمعت فيها أغلب علامات الإسم:

[التنوين + الإضافة + الجر+ "ال" التعريف + الإسناد إليه]

عند البصريين: الجر

عند الكوفيين: الخفض

- عبارة تشتمل على كل علامات الإسم: « يا أخي في رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أُسوة حسنة »

+++[حفظ هذه العلامات واجب]

علامات الفعل : (تسع علامات)

علامات تدخل على الفعل:

1) قد: لا تدخل إلا على الفعل (ماضي أو مضارع)

مثال: "قد جاءكم من الله نورٌ"، "قد يعلم ما أنتم عليه"

+++" قد " تفيد:

*التحقيق (التوكيد) : "قد جاءكم" (كلّما تكلم الله بقَد في القرآن فمعناها التحقيق)

*التقليل: قد يجود البخيل (أحيانًا يجود)، قد يصدُق الكَذوب

*التوقُّع: قد ينزل المطر، قد ينجح الطالب، قد تقوم الخلافة

*التقريب: قد قامت الصلاة، قد حان موعد الصلاة

2) السين: سين الاستقبال:

مثال: "كلا سيعلمون"

3) سوف: للتسويف:

مثال: "فسوف يأتي الله بقومٍ"، "كلا سوف تعلمون"

4) الجوازم: "لم" و أخواتها : {لمّا، لام الأمر، لا الناهية}

مثال: *"ولم يكنْ له كفوًا أحد"، "فإن لم تفعلوا"

*لا تنهَ عن خُلُقٍ و تأتي مثله ∞ عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ

*"لا تَعبُدِ الشيطان"

(ملاحظة: لا تعبدِ ← أصلها: لا تعبُدْ (الدال ساكنة)، الشيطان : تبدأ بهمزة وصل = ساكنة

إذا التقى ساكنان : إما يُحذف أو يُحرَّك ما سبق ← هنا حُرّكت الدال بالكسرة)

5) النواصب: "لن" و أخواتها

مثال: "لن تنالوا البرَّ"، "و لن تفعلوا"

علامات تلحق الفعل:

1) تاء التأنيث الساكنة: (لا محل لها من الإعراب)

أمثلة: *ألمّتْ فحيّيْتُ ثمّ قامتْ فودّعتْ ∞ فلمّا تولّتْ كادتْ النفسُ تزهقُ

*قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: "من توضّأ يوم الجمعة فبها و نِعْمَتْ، و من اغتسل فالغسل أفضل"

+++ و بهذه العلامة تُعرفُ فعلية **نِعمَ**: نِعْمَتْ دار المتّقين الجنة ∞ دار الأماني و المُنى و المنّة

نِعْمَتْ ≠ **نِعمة**

فعل إسم

2) تاء الفاعل المتحركة:

أنتَ جلستَ، أنتِ جلستِ، أنتم جلستُمْ، أنتنّ جلستُنّ

إعرابها = **فاعل**، تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة

أمثلة : أنعمْتَ عليهم"، "كنتُم خير أمّةٍ"

3) ياء المؤنثة المخاطَبة:

قد تكون في الأمر أو في المضارع

مثال: أنتِ تتكلّمين، تَقوُلين

"فَكُلي و اشرَبي و قَرِّي عيناً"

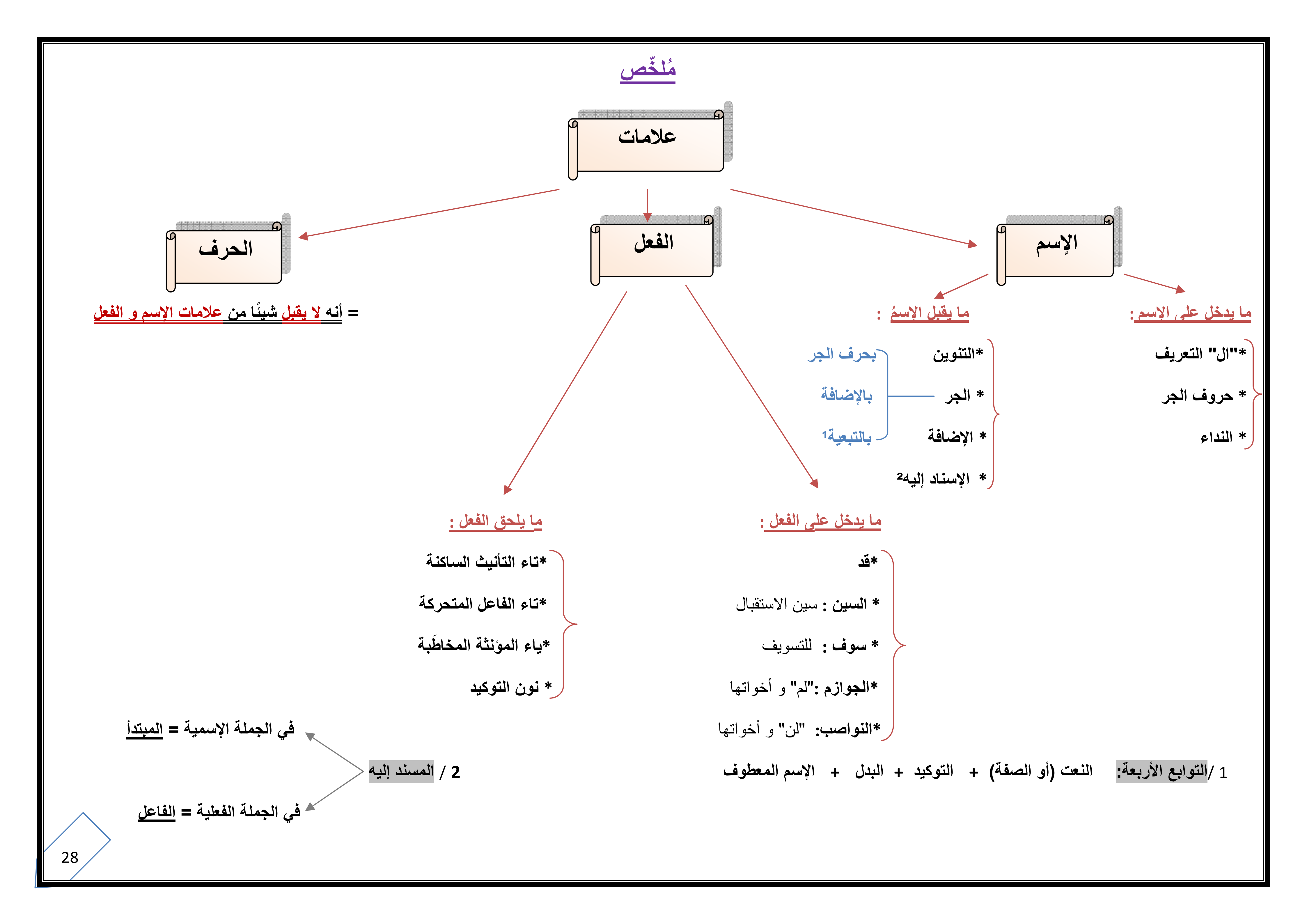
4) نون التوكيد:

تأتي في آخر الفعل

مثال: "لَتَدْخُلُنَّ المسجدَ الحرام"

علامات الحرف : علامة الحرف هي أنه **لا يقبل شيئًا من علامات الإسم و الفعل.**

مُلخّص


علامات
الإسم
الفعل
الحرف
ما يدخل على الإسم:
*"ال" التعريف
* حروف الجر
* النداء
ما يقبل الإسمُ :
*التنوين
* الجر
* الإضافة
* الإسناد إليه²
بحرف الجر
بالإضافة
بالتبعية¹
= أنه لا يقبل شيئًا من علامات الإسم و الفعل
ما يدخل على الفعل :
*قد
* السين : سين الاستقبال
* سوف : للتسويف
*الجوازم :"لم" و أخواتها
*النواصب: "لن" و أخواتها
ما يلحق الفعل :
*تاء التأنيث الساكنة
*تاء الفاعل المتحركة
*ياء المؤنثة المخاطَبة
* نون التوكيد
1/ التوابع الأربعة: النعت (أو الصفة) + التوكيد + البدل + الإسم المعطوف
2 / المسند إليه
في الجملة الإسمية = المبتدأ
في الجملة الفعلية = الفاعل